76 - { وإذا لقوا الذين آمنوا } يعني منافقيهم { قالوا آمنا } بأنكم على الحق وإن رسولكم هو المبشر به في التوراة { وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا } أي الذين لم ينافقوا منهم عاتبين على من نافق { أتحدثونهم بما فتح ا عليكم } بما بين لكم في التوراة من نعت محمد A أو الذين نافقوا لأعقابهم إظهارا للتصلب في اليهودية ومنعا لهم عن إبداء ما وجدوا في كتابهم فينافقون الفريقين فالاستفهام على الأول تقريع وعلى الثاني إنكار ونهي { ليحاجوكم به عند ربكم } ليحتجوا عليكم بما أنزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم بكتاب ا وحكمه محاجة عنده كما يقال عند ا كذا ويراد به أنه جاء في كتابه وحكمه وقيل عند ذكر ربكم أو بين يدي رسول ربكم وقيل عند ربكم في القيامة وفيه نظر إذ الإخفاء لا يدفعه { أفلا تعقلون } إما من تمام كلام اللائمين وتقديره : أفلا تعقلون أنهم يحاجونكم به فيحجونكم أو خطاب من ا تعالى للمؤمنين متصل بقوله : { أفتطمعون } والمعنى : أفلا تعقلون حالهم وأن لا مطمع لكم في إيمانهم